نحو ضربت هند ولا يجوز ان يكون الوضاربان ضميرا لانه يتغير في حالة النصب
والجر والضمير لا يتغير كالو يضربان والاستتار واجب في مثل افعل وتفعل وافعل
ونفعل لدلالة الصيغة عليه وقبح افعل زيد وتفعل زيد وافعل زيد ونفعل
في المستقبل وهو ايضا يجيء على اربعة عشر وجها نحو يضرب الى آخره ويقال
له مستقبل لوجود معنى الاستقبال في معناه ويقال له مضارع لانه مشابه
بضارب في الحركات والسكنات وفي وقوعه صفة للنكرة وفي دخول لام
الابتداء نحو ان زيدا لقائم وليقوم وباسم الجنس في العموم والخصوص يعني
ان اسم الجنس يختص الواحد بلام العهد كما يختص يضرب بسوف او بالسين
او بالعين في الاشتراك بين الحال والاستقبال زيدت على الماضي من حروف
اتين حتى يصير مستقبلا لان الماضي في تقدير النقصان منه يصير اقل من القدر
الصالح وزيدت في الاول دون الآخر لان في الآخر يلتبس بالماضي واشتق
من الماضي لانه يدل على الثبات وزيدت في المستقبل دون الماضي لان المزيد عليه
بعد المجرد والمستقبل بعد زمان الماضي فاعطي السابق للسابق واللاحق
للاحق وعينت الالف للمتكلم وحده لان الالف من اقصى الحلق وهو
مبدأ المخارج والمتكلم هو الذي يبدأ الكلام به وقيل للموافقة بينه وبين
انا وعينت الواو للمخاطبة لكونه من منتهى المخارج والمخاطب هو الذي ينتهي
الكلام به ثم قلبت الواو تاء حتى لا يجتمع الواوات في نحو ووجل في العطف
ومن ثمة قيل الاول من كل كلمة لا يصلح لزيادة الواو وحكم ان واو ورنتل اصل
وعينت الياء للغائب لان الياء من وسط الفم والغائب هو الذي يكون

يكون في وسط كلام المتكلم والمخاطب وعينت النون للمتكلم اذا كان معه غيره
لتعينها لذلك في ضربنا وقيل زيدت النون لانه لم يبق من حروف العلة شيء
وهو قريب من حروف العلة في خروجها عن هواء الخيشوم وفتحت هذه
الحروف للخفة الا في الرباعي وهو فعلل وفاعل وافعل وفعّل لان هذه الاربعة
رباعية والرباعي فرع الثلاثي والضم ايضا فرع الفتح وقيل لقلة استعمالهن
ويفتح ما وراءهن لكثرة حروفهن واما يهريق فاصله يريق وهو من
الرباعي فزيدت الهاء على خلاف القياس وتكسر حرف المضارعة
في بعض اللغة اذا كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة حتى تدل على كسرة
الماضي نحو يعلم وتعلم واعلم ونعلم ويستغفر ونستغفر واستغفر وتستغفر وفي
بعض اللغة لا تكسر الياء لثقل الكسرة على الياء وعينت حروف المضارعة
للدلالة على كسرة العين في الماضي لانها زائدة والتصرف في الزائد اولى وقيل
لانه يلزم بكسر الفاء توالي الحركات وبكسر العين يلزم الالتباس بين يفعل بفتح العين
ويفعل وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب وتحذف التاء الثانية في مثل
تتقلد وتتباعد وتتجنب لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم امكان
الادغام وعينت الثانية للحذف لان الاولى علامة والعلامة لا تحذف
واسكنت الفاء في مثل يضرب فرارا عن توالي الحركات وعينت الفاء ههنا
للسكون لان توالي الحركات لزم من الياء فاسكان الحرف الذي هو قريب
منه يكون اولى ومن ثمة عينت الباء في مثل ضربن للاسكان لانه قريب من النون
الذي لزم منه توالي الحركات وسوى بين المخاطب والغائبة في المستقبل نحو انت

Copyright © King Saud University